الصندوق الخيري لنشر البحوث والرسائل العلمية
(١٨)
الدراسات الفقهية
(١٥)

أحكام الهندسة الوراثية

تأليف
د. سعد بن عبد العزيز بن عبد الله الشويرخ
قسم الفقه . كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب

رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في الفقه بكلية الشريعة، قسم الفقه، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

نوقشت بتاريخ ١٤٢٧/٩/١٤هـ، وتألفت لجنة المناقشة من:

[١] أ.د. محمد بن أحمد الصالح ..... رئيساً.

[٢] أ.د. عبدالعزيز بن محمد السويلم ..... مشرفاً مساعداً.

[٣] أ.د. صالح بن غانم السدلان ..... عضواً.

[٤] أ.د. عبدالله بن موسى العمار ..... عضواً.

[٥] أ. د. عبدالعزيز بن محمد الربيش ..... عضواً.

وقد نال الباحث درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز، مع رتبة الشرف الأولى.

أحكام الهندسة الوراثية

ح دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشويرخ ، سعد عبد العزيز عبد الله.

أحكام الهندسة الوراثية / سعد عبد العزيز عبد الله الشويرخ .

الرياض ، ١٤٢٨ هـ

٦٦٣ ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك : ٦ ـ ٨١ ـ ٧٠١ ـ ٩٩٦٠

١ – الهندسة الوراثية أ ـ العنوان

ديوي ٦٦٠,٦٥ ٢٢٥٨ / ١٤٢٨

رقم الإيداع : ٢٢٥٨ / ١٤٢٨

ردمك : ٦ ـ ٨١ ـ ٧٠١ ـ ٩٩٦٠

ساعد على نشره ليباع بسعر التكلفة

مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية

SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

جزاهم الله خيراً

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨– ٤٧٧٣٩٥٩ – ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

E-mail: eshbelia@hotmail.com

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين الذي كرم الإنسان وخلقه في أحسن تقويم أحمده حمداً كثيراً ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أبرز سمات هذا العصر كثرة المستجدات والنوازل التي لم تكن معروفة من قبل، فقد فتح الله على أهل هذا العصر بما فتح من الاكتشافات والاختراعات التي لم يعرفها السابقون في العلم والطب، وفي الاتصالات والمواصلات، وغير ذلك من ميادين الحياة وشؤونها، فلا ينكر أحد ما يعيشه العالم كله من تقدم مادي، وتطور تقني في مجالات الحياة يفاجأ الناس كل يوم بجديد لم يكن لهم به عهد، وهذه العلوم والمكتشفات مهما امتدّ رواقها واتسع ميدانها لا تخلو في الشريعة من أحكام، وهذا هو شأن جميع الوقائع والحوادث غير المنصوص عليها، فإن شريعة الإسلام خاتمة الشرائع، أنزلها الله للناس عامة في مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف الأزمنة، فكان من رحمة الله وحكمته أن جعل هذه الشريعة صالحة لجميع الأزمنة والأمكنة، شاملة لجميع جوانب الحياة، ملبية لمصالح الناس وحاجاتهم، يصلح بها كل زمان، ويعمر بها كل مكان، تعالج شؤون الحياة كلها في ديمومة لا تتوقف عند عصر، فجاءت بأصول عامة، وقواعد كلية، وضوابط جامعة بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد، فهي متجددة تعالج أوضاع كل عصر، وتبين حكم كل شيء.

ومن أهم المستجدات التي يشهدها هذا العصر التطور العلمي الحاصل في علوم الوراثة ، وفي مجال الهندسة الوراثية على الخصوص.

فقد أدت الاكتشافات الحديثة إلى معرفة أن أصل خلق الإنسان من خلية واحدة، وأن أنسجة جسمه مكونة من خلايا، وكل خلية تحتوي على نواة، وهذه النواة تحتوي على الجينات التي تحمل المادة الوراثية ابتداءً من الصفات التي يشترك فيها جميع البشر، وانتهاءً بالصفات التي تختص بالفرد دون غيره، وبعد اكتشاف المادة الوراثية بدأت الأبحاث تتجه إلى معرفة عدد هذه الجينات وتركيبها ووظائفها ومواقعها في مشروع علمي دولي ضخم عُرِف باسم "مشروع الجينوم البشري"، وهو من أعظم الإنجازات العلمية التي توصل إليها الإنسان، وتبع ذلك التغيير في تركيب المادة الوراثية للخلية التي هي أصل تركيب الكائن الحي ومخزن صفاته الوراثية ، وذلك باستخدام تقنيات جديدة عُرِفت بالهندسة الوراثية ، بحيث يعزل الجين من كائن وينقل إلى كائن حي آخر ، حتى صار للهندسة الوراثية تطبيقات متنوعة ومجالات متعددة ، فأصبحت تشمل النبات والحيوان والإنسان ، ففي مجال النبات استخدمت هذه الطريقة حتى يكتسب النبات بعد تعديله وراثياً صفات جديدة مرغوبة بالإضافة إلى صفاته الأصلية ، وفي مجال الحيوان أمكن تحسين الإنتاج الحيواني وزيادته .

وصارت هذه التقنية مصدراً رئيساً لإنتاج أنواع من العقاقير والأمصال الطبية، وقامت على إثر ذلك شركات متخصصة في منتجات الهندسة الوراثية.

وللهندسة الوراثية اليوم دور مهم في تشخيص الأمراض الوراثية والكشف عنها للوقاية منها وعلاجها، بالإضافة إلى إحداث أساليب جديدة في العلاج وتطويرها، ويعقد على العلاج الجيني الآمال بعد الله في الشفاء من الأمراض الوراثية.

ونظراً لهذه الأهمية البالغة لهذا الموضوع جاء هذا البحث لتوضيح مسائله، وكشف غوامضه، وبيان أحكامه، ليكون الناس على بصيرة فيما يقدمون عليه حتى يتبين الحلال من الحرام، ويتميز المشروع من الممنوع، كما أن هذا الموضوع له أهمية كبرى من جهة صلته بالنفس والنسل اللذين يعدان من أهم المقاصد الضرورية التي جاءت الشريعة بالمحافظة عليهما .

أسباب اختيار الموضوع :

أولاً: مسيس الحاجة إلى بحث المسائل الشرعية المتعلقة بأحكام الهندسة الوراثية حتى يكون المسلم على بينة من الأحكام الشرعية ، لاسيما وأن هذا الموضوع له صلة مباشرة ببداية تخلق الإنسان وصفاته وغذائه وعلاجه .

ثانياً: جدة موضوع الهندسة الوراثية، فإنه معدود في النوازل ؛ ولم يسبق أن بحث بحثاً علمياً خاصاً يجمع مسائله ويوضح أحكامه، وإن كانت بعض جوانبه قد جرى التطرق إليها في مؤلفات أو بحوث مطبوعة.

ثالثاً: إثراء البحوث العلمية الشرعية بمواضيع معاصرة تعالج قضايا نازلة ومسائل مستجدة .

رابعاً: الاستفادة من بحث المسائل المتعلقة بهذه النازلة ، والاطلاع على كلام أهل العلم فيها.

خامساً: إظهار كمال الشريعة، واستيعابها لجميع حاجات الناس، وإثبات أن المسائل المستجدة في أي عصر لها حكم في شريعة الله .

سادساً: بيان ما يتصف به الفقه الإسلامي من القوة والسعة، وقدرته على مسايرة المتغيرات والمستجدات مهما كانت.

الدراسات السابقة:

لما كان هذا الموضوع بهذه الأهمية والمنزلة فقد تتبعت ما كتب حوله من دراسات وأبحاث ، وقد وقفت على بحوث متفرقة ، ومؤتمرات علمية لها صلة بموضوع البحث ، وهذا عرض موجز لما وقفت عليه من بحوث ودراسات .

أولاً: الرسائل العلمية:

١- الأحكام الشرعية والقانونية للتدخل في عوامل الوراثة والتكاثر للباحث: السيد محمود عبد الرحيم مهران، وهي رسالة دكتوراه قدمت لكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر، وطبعت عام ١٤٢٣هـ، وتقع في ٦٥٢ صفحة.

٢- الهندسة الوراثية بين معطيات العلم وضوابط الشرع للباحث: إياد أحمد إبراهيم، وهي رسالة دكتوراه قدمت لكلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وطبعت عام ١٤٢٣هـ ، وتقع في ١٧٧ صفحة.

٣- الاستنساخ في ميزان الإسلام للباحث رياض أحمد عودة الله ، وهي رسالة ماجستير، قدمت لجامعة القدس، وطبعت عام ١٤٢٣هـ، وتقع في ٢١٤ صفحة.

٤- الهندسة الوراثية ومقاصد الشريعة للباحث: مصدق حسن، وهي رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في المعهد الأعلى لأصول الدين بجامعة الزيتونة، قدمت عام ١٤١٧هـ.

٥- المسائل الطبية المستجدة في ضوء الشريعة الإسلامية للباحث : محمد بن عبد الجواد النتشة، وهي رسالة دكتوراه قدمت لجامعة أم درمان في السودان ، وطبعت عام ١٤٢٢هـ .

ثانياً : الندوات والمؤتمرات :

١- بحوث مجمع الفقه الإسلامي بجده ، وهي عن الاستنساخ البشري ، وذلك في الدورة العاشرة عام (١٤١٨ هـ) .

٢- ندوة رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة المنعقدة في الدار البيضاء بتأريخ ١٤١٨/٢/٨هـ ، وقد تطرقت الندوة إلى بحث موضوع الاستنساخ .

٣- ندوة الوراثة والهندسة الوراثية والجينوم البشري والعلاج الجيني رؤية إسلامية المنعقدة في الكويت بتأريخ ١٤١٩/٦/٢٣هـ .

٤- بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون في كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، وذلك في المدة من ٢٢-٢٤ صفر ١٤٢٣هـ .

٥- ندوة الانعكاسات الأخلاقية للعلاج الجيني المنعقدة في كلية العلوم بجامعة قطر، بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠٠١م .

٦- ندوة الانعكاسات الأخلاقية للأبحاث المتقدمة في علم الوراثة المنعقدة في جامعة قطر بتأريخ ١٤١٣/٨/٢١هـ .

٧- ندوة عقدتها جمعية العلوم الطبية الإسلامية الأردنية بعنوان قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية ، طبعت عام ١٤١٥هـ .

ثالثاً : بحوث متفرقة:

١- الاستنساخ في ضوء الأصول والقواعد والمقاصد الشرعية للدكتور نور الدين مختار الخادمي .

٢- الاستنساخ أنواعه وأحكامه للدكتور عبد الله بن محمد المطلق ، بحث مطبوع على الحاسوب .

٣- حقيقة الاستنساخ وحكمه الشرعي دراسة فقهية مؤصلة للدكتور عبدالعزيز بن محمد الربيش، وهو بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد التاسع والأربعون - ربيع الأول ١٤٢٣هـ .

٤- دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة لمجموعة من الباحثين ، وهي مجموعة أبحاث تناولت الأمراض الوراثية ، والاستنساخ ، ونقل الجينات .

منهج البحث :

١- أصور المسألة المراد بحثها تصويراً دقيقاً قبل بيان حكمها ، مع العناية بالرجوع إلى آخر ما توصل إليه العلم في هذا المجال، ليتضح المقصود من دراستها.

٢- إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق سواء أكانت من المسائل القديمة أم من النوازل التي جدت فإني أذكر حكمها مقروناً بدليلها أو تعليلها إن وجد ، مع توثيق الاتفاق من مظانه المعتبرة ، وإن لم أقف على دليل أو تعليل فإني أجتهد في التماس دليل أو تعليل لذلك .

٣- إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف فأتبع ما يلي :

(أ) تحرير محل الخلاف، إذا كانت بعض صور المسألة محل خلاف، وبعضها محل اتفاق.

(ب) ذكر الأقوال في المسألة ، وبيان من قال بها من أهل العلم ، ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية.

(جـ) الاقتصار على المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة، وقد أذكر المذهب الظاهري أحياناً ، مع العناية بذكر ما تيسر الوقوف عليه من أقوال السلف الصالح، وإذا لم أقف على المسألة في مذهب ما، فأسلك بها مسلك التخريج، أما إن كانت المسألة من النوازل فإني أذكر الأقوال ، مع العناية بإيراد قرارات وتوصيات المجامع الفقهية والندوات العلمية ، بالإضافة إلى أقوال العلماء والباحثين ؛ وعند نسبة الأقوال إلى من قال بها اكتفي بذكر المرجع دون التصريح باسم القائل تحاشياً للتكرار.

(د) توثيق الأقوال من كتب أهل المذهب نفسه.

(هـ) استقصاء أدلة الأقوال ، مع بيان وجه الدلالة ، وذكر ما يرد عليها من مناقشات ، وما يجاب به عنها إن وجدت .

(و) سردت الأقوال كلها في مكان واحد بدءاً بذكر القول الأقوى ، ثم الذي يليه في القوة ، ثم القول الضعيف .

(ز) عند سرد الأدلة أبدأ بذكر أدلة القول الضعيف ، وما ورد عليها من مناقشات ، ثم أدلة القول القوي ، ثم أدلة القول الأقوى ، لتكون أدلة القول الراجح رداً على أدلة الأقوال السابقة .

(ح) الترجيح ، مع بيان سببه ، وذكر ثمرة الخلاف إن وجدت .

٤- الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصلية في التحرير والتوثيق والتخريج والجمع .

٥- التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد .

٦- العناية بضرب الأمثلة : خاصة الواقعية .

٧- تجنب ذكر الأقوال الشاذة .

٨- العناية بدراسة ما جد من القضايا مما له صلة واضحة بالبحث .

٩- ترقيم الآيات وبيان سورها .

١٠- تخريج الأحاديث وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها – إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما – فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجها .

١١- تخريج الآثار من مصادرها الأصلية ، والحكم عليها .

١٢- التعريف بالمصطلحات وشرح الغريب .

١٣- العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم .

١٤- جعلت الخاتمة عبارة عن ملخص للرسالة ، يعطي فكرة واضحة عمَّا تضمنته الرسالة ، مع إبراز أهم النتائج .

١٥- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في صلب الرسالة إلا الخلفاء الراشدين ، والمشهورين من الصحابة ، وأئمة المذاهب ، وغيرهم ، لأن شهرتهم تغني عن التعريف بهم ، كما أني لم أترجم للعلم إذا ورد ذكره ضمن نقل من النقولات .

١٦- إتباع الرسالة بالفهارس الفنية المتعارف عليها ، وهي :

(أ) فهرس المراجع والمصادر .

(ب) فهرس الموضوعات.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وخمسة أبواب، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة، وفيها:

١- أهمية الموضوع .

٢- أسباب اختياره .

٣- منهج البحث .

٤- خطة البحث .

التمهيد: الصفات الوراثية في الخلية الإنسانية.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حقيقة الخلية، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: المراد بالخلية .

المطلب الثاني: تركيب الخلية .

المبحث الثاني : المراد بالهندسة الوراثية.

المبحث الثالث : المصطلحات الطبية ذات الصلة .

المبحث الرابع : النصوص الدالة على علم الوراثة .

الباب الأول : الفحص الجيني.

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول : الجين البشري، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: حقيقة الجينات، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: المراد بالجينات.

المطلب الثاني: وظيفة الجينات.

المطلب الثالث: أنواع الجينات.

المبحث الثاني: مشروع الجينوم البشري، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المراد بالجينوم البشري.

المطلب الثاني: الغرض من الجينوم البشري .

المطلب الثالث: تطبيقات الجينوم البشري .

المطلب الرابع: حكم اكتشاف الجينوم البشري واستخدامه .

الفصل الثاني: الفحص الجيني قبل الزواج، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: المراد بالفحص الجيني .

المبحث الثاني: فوائد الفحص الجيني قبل الزواج وأضراره، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فوائد الفحص الجيني قبل الزواج.

المطلب الثاني: أضرار الفحص الجيني قبل الزواج.

المبحث الثالث: الأمراض الوراثية وزواج الأقارب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: علاقة الأمراض الوراثية بزواج الأقارب .

المطلب الثاني: حكم الزواج من الأقارب .

المبحث الرابع: حكم إجراء الفحص الجيني .

المبحث الخامس: حكم كشف سر الفحص الجيني .

الفصل الثالث: الفحص الجيني بعد الزواج، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أن يكون الفحص قبل الحمل، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طرق الفحص قبل الحمل.

المطلب الثاني: حكم فحص الخلايا.

المطلب الثالث: آثار الفحص قبل الحمل.

المبحث الثاني: الفحص في أثناء الحمل، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وسائل الفحص أثناء الحمل ومميزاته .

المطلب الثاني: حكم الفحص أثناء الحمل .

المطلب الثالث: حكم إجهاض الجنين المشوه .

الباب الثاني : العلاج الجيني.

وفيه فصلان :

الفصل الأول: نقل الجين إلى الخلية التناسلية، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : صورة نقل الجين إلى الخلية التناسلية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : نقل الجين من أحد الزوجين .

المطلب الثاني : نقل الجين من غير الزوجين .

المبحث الثاني : الغرض من نقل الجين إلى الخلية التناسلية .

المبحث الثالث : حكم نقل الجين إلى الخلية التناسلية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حكم نقل الجين من أحد الزوجين .

المطلب الثاني : حكم نقل الجين من غير الزوجين .

الفصل الثاني: نقل الجين إلى الخلية الجسدية، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : صورة نقل الجين إلى الخلية الجسدية.

المبحث الثاني : الغرض من نقل الجين إلى الخلية الجسدية.

المبحث الثالث : حكم نقل الجين إلى الخلية الجسدية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أن يكون نقل الجين لغرض علاجي.

المطلب الثاني : أن يكون نقل الجين لغرض تحسيني.

الباب الثالث : الاستنساخ.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الاستنساخ في النبات والحيوان، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : المراد بالاستنساخ في النبات والحيوان.

المبحث الثاني : كيفية الاستنساخ في النبات والحيوان معملياً ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: كيفية استنساخ النبات.

المطلب الثاني: كيفية استنساخ الحيوان .

المبحث الثالث: الغرض من استنساخ النبات والحيوان.

المبحث الرابع: حكم الاستنساخ في النبات والحيوان، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكم استنساخ النبات.

المطلب الثاني: حكم استنساخ الحيوان .

الفصل الثاني: الاستنساخ في الإنسان، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: استنساخ الأحياء، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : حكم الاستنساخ بفصل الخلايا.

المطلب الثاني: حكم الاستنساخ بزراعة النواة.

المطلب الثالث: حكم الاستنساخ بتنشيط الخلية.

المبحث الثاني: استنساخ الأموات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تصوير استنساخ الأموات معملياً.

المطلب الثاني: الغرض من استنساخ الأموات.

المطلب الثالث: حكم استنساخ الأموات.

الباب الرابع: زراعة الأعضاء بالخلايا الأصلية.

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: حقيقة الخلايا الأصلية، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: المراد بالخلايا الأصلية.

المبحث الثاني: أنواع الخلايا الأصلية.

المبحث الثالث: وظيفة الخلايا الأصلية.

الفصل الثاني: مصادر الخلايا الأصلية، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: نقل نواة الخلية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية الحصول على الخلايا الأصلية.

المطلب الثاني: مميزات هذه الطريقة.

المبحث الثاني: الخلايا الجنسية، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: كيفية الحصول على الخلايا الأصلية.

المطلب الثاني: مميزات هذه الطريقة.

المبحث الثالث: الحبل السري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية الحصول على الخلايا الأصلية.

المطلب الثاني: مميزات هذه الطريقة.

المبحث الرابع: خلايا أنسجة الجسم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية الحصول على الخلايا الأصلية.

المطلب الثاني: مميزات هذه الطريقة.

الفصل الثالث: حكم زراعة الخلايا والأنسجة من الخلايا الأصلية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: حكم نقل النواة الجسدية.

المبحث الثاني: حكم الحصول على الخلايا الأصلية من الخلايا الجنسية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم الحصول على الخلية الجنسية.

المطلب الثاني: حكم إتلاف الخلية الجنسية.

المطلب الثالث: حكم تخزين الخلية الجنسية.

المطلب الرابع: حكم تنمية الخلية الجنسية.

المبحث الثالث: حكم الحصول على الخلايا الأصلية من الحبل السري.

المبحث الرابع: حكم الحصول على الخلايا الأصلية من خلايا أنسجة الجسم.

المبحث الخامس: حكم إجراء الأبحاث والتجارب على الخلية الجنسية.

الباب الخامس: إنتاج العقاقير الطبية بالهندسة الوراثية.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: إنتاج الهرمونات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حقيقة الهرمونات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان المراد بالهرمونات.

المطلب الثاني: وظيفة الهرمونات.

المطلب الثالث: كيفية تصنيع الهرمونات.

المبحث الثاني: نقل الجين من خلية إنسانية إلى خلية بكتيرية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تصوير نقل الجين من خلية إنسانية إلى خلية بكتيرية.

المطلب الثاني: حكم نقل الجين من خلية إنسانية إلى خلية بكتيرية.

المبحث الثالث: نقل الجين من خلية إنسانية إلى خلية حيوانية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تصوير نقل الجين من خلية إنسانية إلى خلية حيوانية.

المطلب الثاني: حكم نقل الجين من خلية إنسانية إلى خلية حيوانية، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: حكم نقل الجين إلى خلية حيوان مأكول اللحم.

المسألة الثانية: حكم نقل الجين إلى خلية حيوان غير مأكول اللحم.

الفصل الثاني: إنتاج الحليب المعدل بالهندسة الوراثية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تصوير إنتاج الحليب المعدل بالهندسة الوراثية طبياً.

المبحث الثاني: حكم إنتاج الحليب المعدل بالهندسة الوراثية.

المبحث الثالث: ثبوت التحريم بالحليب المعدل بالهندسة الوراثية.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

الفهارس: وتشتمل على:

١- فهرس المصادر والمراجع

٢- فهرس الموضوعات.

علماً بأن هذا الموضوع يتطور وما يزال يكتشف فيه الباحثون أشياء جديدة، فالبحث فيه حسب ما توصل إليه العلم أثناء كتابة هذا البحث، وقد نهجت فيه منهج التأصيل والتقعيد.

شكر وعرفان:

إنني أحمد الله عز وجل على نعمه الظاهرة والباطنة، وأجلها نعمة الإسلام ثم التوفيق إلى سلوك طريق العلم الشرعي فهي من أجل نعم الله على العبد، فله الحمد أولاً وآخراً، وأسأله جل وعلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعان في إعداد هذا البحث، فإنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

وأخص بالشكر أهل العلم مشايخي الأفاضل الذين استفدت من علومهم وتأدبت بآدابهم ، وأخص بالشكر فضيلة أستاذي الدكتور : محمد بن أحمد الصالح أستاذ الدراسات العليا وعضو المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، وكان متابعاً لها منذ الشروع فيها إلى أن تكامل عقدها ، على كثرة أعماله ، وقد وجدت منه التشجيع الدائم ، وجميل الصبر ، وسعة الصدر ، والحث الدائم على الاجتهاد والجد ومواصلة الكتابة ، وقد غمرني بكرمه ، ورحابة صدره ، وبعد نظره ، وكان لملحوظاته النافعة ، وآرائه السديدة ، واستدراكاته الدقيقة أثرها في هذا البحث ، فجزاه الله خير الجزاء ، وأجزل له المثوبة ، وبارك له في عمره وعلمه وعمله وجهوده.

والشكر موصول لسعادة المشرف العلمي الدكتور : عبدالعزيز بن محمد السويلم رئيس اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية ، والمشرف على معهد بحوث الموارد الطبية والبيئة التابع لمدينة الملك عبد العزيز ، وأستاذ بحث في الهندسة الوراثية والتقنية الحيوية على خلقه الكريم ، وتواضعه الجم ، وأدبه الرفيع ، ودقته العلمية في قراءته للبحث التي كان لها أثرها في التصور الصحيح لمسائله ، فشكر الله سعيه ، وجزاه خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر للمشايخ الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة : فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور صالح بن غانم السدلان ، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبدالله بن موسى العمار ، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن محمد الربيش ، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا الرسالة والحكم عليها ، فجزاهم الله خير الجزاء ، وجعل ذلك في موازين حسناتهم.